ISSN : 2602 -7356

المجلة الجزائرية

لبحوث الإعلام والرأي العام

مجلة دولية نصف سنوية محكمة تصدر عن :
قسم علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

المجلد (04) -العدد (01) - جوان 2021

افتتاحية

لقد جاءت الثورة الرقمية بالخير العميم حقا؛ فقد كسب الإنسان بفضلها الكثير من الأشياء: في الخبر والمعلومة وطرق معالجتها وتداولها، وكان خيرها عميما أيضا في الصحة وطول العمر والأمن والسرعة والعلاقات الإنسانية. وكان تأثيرها كبيرا أيضا في التدبير الإداري وإدارة شؤون السلطة في الضبط والتحكم وتوجيه الرأي العام. وبذلك شكلت لحظة مفصلية في سيرورة التقدم الذي عرفته البشرية على مستوى تبادل الخبرات في كل العلوم، الدقيقة منها والإنسانية. فلا شيء يمكن أن يوجد أو ينجز اليوم خارج ممكناتها في التقنية والقدرة على التخزين والاستذكار، لقد تخلص الناس بفضلها من عبء التنقل والسفر البعيد والمراسلات الطويلة لكي يملكوا العالم بين أيديهم بنقرة فأرة. ولأول مرة سيصبح العالم قرية صغيرة حقا.

لقد تحولت الشبكة، بكل مشتقاتها، إلى مكتب كبير ومستودع للمعارف والوثائق، وهي أيضا الحاضن للموسوعات والقواميس، بل أصبحت شاشة أيضا، فهي حاسوب ولوحة وفيديو وتلفزيون وأسناد بصرية من كل الطبائع. لقد استطاع الإنسان بفضلها ابتكار ذاكرة اصطناعية قادرة على تخزين كل ما أنتجته البشرية في العلم والفن والأدب والثقافة. لقد اختصرت الطريق بين الباث والمتلقي وسقطت الكثير من الوسائط التقليدية التي كانت تشكل حاجزا بين الناس وبين الذهاب إلى أقصى ما يمكن أن يصل إليه المخيال الإنساني.

ولكنه خسر الكثير أيضا، خسر الحميمية والحياة الخاصة والحرية والحس النقدي. لقد رُدت "هويته"، بكل غناها إلى دائرة الاستهلاك وحده؛ اختفى الحلم والمتخيل والفعل الاستعاري في حياة الناس لتحل محل ذلك كله "الرغبة" و"الاتصال الدائم"، أي كل ما يتحقق في "اللحظة " في الهنا والآن، كما يمكن أن تُعاشا في زمنية تنتشر في "فضاء أفقي" مصدره كل الشاشات الباردة. واختفى تبعا لذلك المواطن، كما اختفى التنافس السياسي وغابت البرامج أو تراجعت كليا، لكي يُعوض كل ذلك بآليات ضبط سياسي صارم يتحكم في الرأي العام ويوجهه، وفق ما توده شركات تتحرك داخل "مدن عائمة" تحلم بإنسان فائق لا يكترث للديموقراطية.

لقد تحول النت إلى ذاكرة هائلة تختزن معارف الكون كله؛ وهو في ذلك وفر على الناس الجهد والبحث المضني عن المعلومة، ولكنه حرمهم من ذاكراتهم أيضا. فكل شيء موضوع بين أيديهم، المعارف والعواطف المعلبة في الإيموجات والحب الافتراضي، ولكن لا علاقة لكل ذلك بالذات التي تتطور وتنمو "في الشك الذي يؤسسها ومن خلاله تكبر "(كريستوف لابي). فنحن في النت لا نتعلم كيف ننمو وننتقي ونقبل ونرفض، إننا نستهلك معارف بدون "مصفاة". إننا لا نراكم خبرة، بل نلتقط معرفة تقنية لتدبير سلوك مباشر، إننا ننتقل من "تقنيات " إلى أخرى وفق ما يمكن أن تأتي

به الابتكارات الجديدة خارج ما يمكن أن يكون له وقع على هويتنا. لقد داهمتنا التقنية الحديثة ونحن ما زلنا أسرى تفكير غيبي ممتد إلى ماض بل حدود.

لم تعد الحياة تُقاس بما يمكن أن يقع فعلا في الواقع، كما كان كانت قديما، بل أصبحت تُقاس أيضا بما يمكن أن يُقال أو يُصور في الفضاءات الافتراضية، فلا وجود لفواصل بين السلوك الفعلي وبين ما يُبنى في المتخيل، ولا وجود أيضا لفواصل بين الأصل والنسخة، وبين الحقيقي والمزيف. إن المزيف ذاته أصبح حقيقة، ذلك أن "التَّشبه أصبح رديفا لعنصر واقعي يتحقق عبر نماذج لا أصل لها في الواقع ولا سند لها فيه (جان بودريار). هناك حياة أخرى تتم خارج رقابة الأخلاق وخارج الضابط الاجتماعي، ولكنها تتحقق تحت أنظار رقابة العين السياسية التي لا تنام.

وتلك هي طبيعة الفرجة دائما، إنها مصدر الانفعال وإحدى أدوات تجلياته،" فهي ليست مجموعة من الصور، كما يقول ذلك ظاهرها، إنها رابط اجتماعي يتحقق من خلال الصور". وهذا ما يجعل " أفعال الناس داخلها مستعارة من أفعال أشخاص يقومون بتمثيلها"، كما يقول غي دو بور. إن الحياة المعاصرة تُعاش اليوم في شكل مسرحية ممتدة إلى ما لا نهاية، ولكن الكثير من مشاهدها "الحية" يتحقق في العوالم التي يقترحها الافتراضي وحده. والحال أن الإبداع في العين لا يعود إلى قدرتها على رؤية الأشياء، فهذه أصل الإبصار فيها، وإنما يكمن في إعادة صياغة وجودها في النظرة. وقد كانت النظرة دائما مصدر القلق المنبعث من القلب.

لا يجب أن نرفض الرقمية، لأننا لا نستطيع رفض التقدم، ولن نستطيع فعل ذلك ولو رغبنا، ولكن علينا مع ذلك ترشيد استعمالاتها بالحد من العبثي والاستخباراتي فيها حفاظا على حياتنا الخاصة بكامل النقصان فيها. بإمكاننا أن نجعلها أداة للسعادة وحارسا على حميميتنا وحياتنا الخاصة. إن الإنسان لا يعيش بالعلن في الفضاءات العامة فقط، إنه يحمي نفسه أيضا بأسرار هي جزء مما تمناه ولم يتحقق، أو ما كان يوده ولكنه ضاع ولن يعود أبدا.

سعيد بنگراد

(أستاذ السيميائيات– كلية الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة مُحَمَّد الخامس–الرباط–آكدال–المغرب)

2021/06/30

محتويات المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام – المجلد 04–العدد 01– جوان 2021

	إعداد	عنوان البحث	الصفحة
	أ.د/ سعيد بنگراد أستاذ السيميائيات (جامعة مُحَمَّد الخامس–آكدال–المغرب)	**الكلمة الافتتاحية للعدد**	**14-13**
01	**د / السهلي بلقاسم** (جامعة سيدي مُحَمَّد بن عبد الله– فاس – المغرب)	**الإعلام الرقمي الجديد بين المثالية الذكية ومتغيرات الواقع**	**33-15**
02	**د/ الجمعي حجام** (جامعة أم البواقي)	**التكوين الأكاديمي للصحفيين وانعكاساته على المشهد الإعلامي في ضوء التحول الرقمي**	**69-34**
03	**د/أحمدمُحَمَّد قران الزهراني** (جامعة الملك عبد العزيز– السعودية)	**اتجاهات معلمي التعليم العام في السعودية نحو وسائل التواصل الاجتماعي كمصادر للأخبار والمعلومات:** تويتر أنموذجا	**114-70**
04	**أ/خولة ركروك** **أ/ جبابلية ياسين** (جامعة سطيف2/قسنطينة 3)	**شبكات التواصل الاجتماعي كمنصات تعليمية لدعم التعليم الالكتروني بالجامعات الجزائرية**	**128-115**
05	**أ/ علي غوايْديَة** **بعهد الصّحافة وعلوم الإخبار (جامعة منّوبة، تونس)**	**الميديا بديل اتّصالي صحّي زمن الكورونا:** بحث إثنوغرافي لتلّقي الرّسائل الصحيّة محليّا عبر الفيسبوك	**143-129**
06	**د/ ميسون أسامة السباعي** (جامعة الملك عبد العزيز– السعودية)	**مشاركة الجمهور في وسائل التواصل الاجتماعي أثناءكوفيد19:**حساب وزارة الصحة السعودية في تويتر أنموذجا	**166-144**
07	**د/فندوشي ربيبعة** (جامعة المدية–الجزائر)	**التغطية الإعلامية لجائحة كورونا في التلفزيون الجزائري من منظور الجمهور** – دراسة مسحية لعينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة المدية–	**184-167**

08	**د/ سليم مزهود** (المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة –الجزائر)	**تأثير تكنولوجيا التواصل الجديدة في الكتابة والتحدث والقراءة**	**195-185**
09	**د/ أيمن عبدالله النور** (جامعة الملك سعود الإسلامية– السعودية)	**استخدامات التقنية الحديثة في العلاقات العامة** دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على إدارتي العلاقات العامة والإعلام بوحدة تنفيذ السدود (السودان)	**218-196**
10	**د/ براهيم سويسي** **(جامعة الأغواط–الجزائر)**	**دور منظمة الأمم المتحدة في مواجهة خطاب الكراهية عبر وسائل الإعلام** –قراءة من منظور مبدأ مسؤولية الحماية–	**233-219**
11	**DJEFAFLA Daoud** (**Université de Biskra–Algérie**)	**La presse écrite en Algérie et ses contraintes : Les formes et les percussions**	**244 -234**